رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)07(باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفة والمساكين والمنكسرين للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين الله وما انا من المشركين. اكبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فهذا درس - 00:00:00

كم من دروس رياض الصالحين. وكتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى. من انفع الكتب للمبتدئين فقد جمع ايات من كتاب الله عز وجل واحاديث عن رسول الله صلى الله عليه - 00:00:45

وسلم تحت كل باب ولم يتطرق الا لشرح غريب من الالفاظ فحسب فهو كتاب سهل ويسير ومادته طيبة نافعة اذ هي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعف - 00:01:05

اي التحدث معهم والتعامل معهم بلطف باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعف والمساكين والمنكسرين والاحسان اليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجماح لهم. ولماذا خص هؤلاء المذكورين؟ اقول وبالله تعالى التوفيق - 00:01:35

لان هؤلاء الذين ذكرهم ضعف ومن ثم مكسورون الخواطر. وقد ولد من شريعتنا من عدة نصوص ان الخواطر المنكسرة تجبر. فاليتيم الذي كسر خاطره بوفاة ابيه ينبغي ان يجبر خاطره والارملة التي فقدت - 00:02:05

عائلها وكسر خاطرها بذلك ينبغي ان تواسع وتكرم. وهكذا الضعفاء الذين الصحة والعافية. وعجزوا عن الاكتساب من الحلال الطيب. ينبغي ان نواسيهم جبرا لخواطرهم ومواساة لهم. قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين - 00:02:35

واخفض جناحك للمؤمنين وهنا عموم فيدخل فيه من باب اولى المذكورون قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي من نفسك يعني يحبس نفسك. ليس المراد السجن انما المراد لازم مجالسة هؤلاء - 00:03:05

على مجالستهم قدر استطاعتك. مع من مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قيلاديون يعبدون فالدعاء قد يأتي بمعنى العبادة قد يأتي بمعنى السؤال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي في اول امر الاسلام كانت هناك صلاتان - 00:03:35

مفروضة تان فحسب هما صلاة الفجر وصلاة العصر وذاق كان قبل ذلك قيام الليل كان فرضا كما لا يخفى يقوم الليل الا قليلا فهو انقص منه قليلا او عليه ورتل القرآن ترتيلا. الى ان نسخ بقوله تعالى علم - 00:04:05

سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض ويبتغون واخرون يقاتلون في سبيل الله اني ما سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله. فاقرأوا ما تيسر منه - 00:04:33

كانت ناسخة لقيام الليل الذي كان فرضا. اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة يريدون وجهه ولا تعدوا عيناك عنهم. لا تصرف بصرك عنهم ولا تنصرف عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولاية ومثيلتها في سورة الانعام واذا - 00:04:53

جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشية يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء ومن حسابك عليهم من شيء. فتطردهم فتكون من الظالمين - 00:05:23

الايات نزلت في ستة من الصحابة قال ابن مسعود قالوا سعد ابن ابي وقاص انا وابن مسعود وبلال وعمار ورجلان لست اسميهما. قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:43

اطرد هؤلاء عنك لا يجترئون علينا اه كيف نجلس مع هؤلاء الفقراء الضعفاء كما يفعل اهل الدنيا الان الغني لا يكاد يجالس الفقير الا

قليلة. صاحب المنصب لا يكاد يجالس الضعف. الا قليلا. ومن اصعب ما رأيت - 00:06:03
ان دعي شخص يعمل بمرتبة لواء. في الشرطة وكان معه عسكري صغير الركبة. فلما صعد اللواء يأكل ونجذب في عسكري كي يتفضل يأكل وهو يرفض اشد الرفض. لماذا ترفض؟ قال ساعاقب كيف اجلس مع - 00:06:29
اللواء على مائدة واحدة. وهذا بلا شك ليس في ديننا. ان نعزل الفقراء. شر الطعام طعام وليمة يدعى اليها الاغنياء ويمنعها الفقراء. كما جاء في الاثر والله اعلم وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر. وقال ارأيت الذي يكذب بالدين؟ فذلك - 00:06:59
الذي يضر اليتيم ينهر اليتيم ويزجر اليتيم هذا مذموم ولا يحض على طعام المسكين. الى لذلك في الاوقات وعن الاحاديس قد اورد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا مع النبي - 00:07:29
صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا لا يتجرأ علينا بكثرة مجالستنا وكنت انا وابن مسعود رجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما - 00:07:49
فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدس نفسه يعني فكر الرسول ان يطرد هؤلاء الضعفاء عنه كي يقبلوا الاسرياء والكبراء والوجهاء. فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين - 00:08:09
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. الناس قد يغتروا بدخول الاغنياء عليهم فيتعززوا بذلك ويتركوا الفقراء النبي روي عن زلك عليه الصلاة والسلام انما في الباب قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى - 00:08:29
فتنفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى. اما من جاء يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا ليس هذا التصرف. الرشيد السديد ان تعرض عن الضعفاء وتقبل على - 00:08:59
فلنتفطن لذلك يا اهل الاسلام ولنذكر ان النبي قال من تواضع لله رفع بل الله عز وجل قال تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد - 00:09:19
والعاقبة للمتقين. ولاخواننا الذين تقلدوا مناصب اساتذة في الجامعات. لا تغتروا في مناصبكم ومن ثم تتعالون على العباد. وتتكبرون على العباد. فالاكرم هو الاتقى كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لا تظن انك اذا عونت دكتورا انك اصبحت - 00:09:39
افضل من الخلق ولا تظن انك اذا انت قاضيا او مستشارا اصبحت من فئة اخرى عن الناس او لواء في الشرطة اعطى فوق الناس او لعب في الحربية كل هذا لا يشكل عند الله شيئا الا ان التقوى يرفع - 00:10:09
الله عز وجل صاحبها ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وسئل النبي عليه الصلاة والسلام من اكرم الناس يا رسول الله قال اكرمهم عند الله اتقاهم هكذا في صدر الحديث او ليس عندي ما اسألك. قال اكرم الناس الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف - 00:10:29
تفقد يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. قال عن معادن العرب تسألونني خيركم في خياركم في الاسلام اذا فقهوا. فعلى كل مسلم ان يوطن نفسه لوزن الناس بالميزان الصحيح الكرم التقوى الاكرم والاتقى. قال وعن ابي هريرة ابن عمرو المزني - 00:10:56
ومن اهل بيعة الرضوان. يعني الذين بايعوا تحت الشجرة قد قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين يبايعونك تحت كالشجرة ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر - 00:11:26
يعني مر ابو سفيان على هؤلاء سلمان وصهيب وبلال في نفر معهم مجموعة. فقالوا ما اخذت سيوف الله من عدو الله ما اخذ كنا نتمنى ان يقتل هذا وان تعمل فيه السيوف المسلمة تقتله. ذلك لانه هو الذي كان - 00:11:44
تقول يوم احد هبل اعني هبل. والذي كان يقول لا العزى ولا عزى لكم. كان يقول يوم من بدري يوم من الايام سجال فكيف يترك هذا؟ قالوا ما اخذت سيوف الله من عدو الله ما اخذها فقال - 00:12:04
ابو بكر ما تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره يظن ابو بكر ان النبي سينصفه من هؤلاء يظن ذلك لكن القضية عكست على ابي بكر. قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا ابا بكر لعلك اغضبته - 00:12:24
لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك. فاتاهم فقال اخوتاها اغضبتكم يغفر الله لك يا اخي. يغفر الله لك يا اخي كذا قالوا ابي بكر وكما قال لهم وهذا الحديث بنى عليه بعض العلماء رأيا الا وهو ان اغضاب - 00:12:49

اخوتي في الله من الكبائر. الاخوة في الله اغضبوه من الكبائر. او خاصة ان كانوا من اهل الصلاح ان كان من اهل الصلاح والمظلومين فيغضابهم كبيرة من الكبائر لقوله لان كنت اغضبتهم - 00:13:19

لقد اغضبت ربك في تواضع ابي بكر وذهابه وبسرعة الى هؤلاء وطلب العفو منهم طلب العفو منهم. وفيه منزلتهم وحسن استقبالهم لمن اعتزر اليهم فاذا اعتذر لك اخوك المسلم فاقبل عذره فلما رأوه مقبلا قالوا - 00:13:39

الله لك يا اخي في الحديث انزال الناس منازلهم فسلمان وصهيب وبلال من البازلين لدينهم من الذين تحملوا الاية في سبيل دينهم ولا يخفى عليكم حال سلمان وانهم ابيع في الاسواق بيع العبيد وهو حر وقد اتى من عند قوم يعبدون النار فتنصر وبعد ذلك اسلم - 00:14:09

وصهيب افتدى نفسه بماله وما يملك من السبايا الجواري حتى يهاجر وبلال كان يسحب على ظهر وعلى بطن على حر وانضأ مكة وهو ثابت على دينه. فلهؤلاء منزلا. والذي يغضبهم - 00:14:39

يكون قد اغضب ربه تبارك وتعالى. قوله ما اخذها بسم الله. اي لم تستوف احقها منه وقوله يا اخي روي بفتح الهمزة وكسر الخاء تخفيف الياء. وروي بضم الهمزة وفتح الخير وتشديد الياء. قال وعن سهم ابن سعد رضي الله عنه سعد ابن - 00:14:59

خادم صغار الصحابة وهو انصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كافل في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما. يعني التقارب بين رسول صلى الله عليه وسلم وبين كافل اليتيم في الجنة. هذا يحثنا على كفالة الايتام - 00:15:29

والكفالة على قسمين كفالة بالمال وكفالة بالمال والرعاية. فيما ان تكفل يتيما انت في بيتك تكفله بالاموال واما ان تكفله بالاموال مع الرعاية ايضا. وبلا شك ان الاخيرة افضل والاول ليس بمحروم من الاجر. والله اعلم قال وعن ابي هريرة - 00:15:59

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره. يعني سواء كان يتيم من اقاربك ابن عمك مسلا او بعيد عنك. انا وهو كهاتين في الجنة. واشار الراوي هو ما لك بن انس - 00:16:29

بالسبابة والوسطى. وقوله اليتيم له او لغيره معناه قريبه او الاجنبي عنه. فالقريب مسل ان بلغوا امه الامهات ايضا لها فضل في كفالة الايتام. او جده او او اخوه او اخوته او - 00:16:49

من قراباته. قال وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف وفي رواية في الصحيحين ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة - 00:17:09

والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم اسأل الناس هذا والمراد بليس المسكين ليس المسكين حق المسكنة. انما المسكين حق المسكنة هو - 00:17:39

محتاج لكنه يتعفف يتعفف والله اعلم. فهي القدر يجتزئ وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:17:59